

التقويم التربوي في العملية التعليمية من الواقع إلى المأمول

Educational evaluation in the educational process from reality to hoped

عطا طفة بن عودة²
ata-09@live.com

عزوزي إيمان¹
benazzouziimane@gmail.com

مخبر اللغة والتواصل

المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان / الجزائر

تاريخ النشر: 2020/06/01

تاريخ القبول: 2019/11/11

تاريخ الاستلام: 2019/10/04

ABSTRACT:

ملخص البحث

Education in Algeria has undergone several reforms in order to reach an education in line with the specificities of Algerian society, and to keep abreast of developments and changes at the internal and external levels.

Therefore, attention has been paid to the search for the reasons for following these reforms, which are mainly based on making a difference and change at the level of relations between the teacher and the learner. Educational and pursued by the guardianship to develop the educational process ?

Keywords: assessment, education, teacher, learner, curriculum.

مرّ التعليم في الجزائر بعدة إصلاحات بغرض الوصول إلى تعليم يتماشى وخصوصيات المجتمع الجزائري، و لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي .

فلهذا تم التوجه إلى الاهتمام والبحث عن دواعي إتباع هذه الإصلاحات، والمبينة أساسا على إحداث الفرق والتغيير على مستوى العلاقات بين المعلم والمتعلم، ومن أهم هذه الممارسات البيداغوجية التقويم التربوي، وهذا يروم موضوعي إلى الإجابة عن الإشكالية التالية :- ما هي أهم الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي والمنتجة من قبل الوصاية لتطوير العملية التعليمية ؟.

كلمات مفتاحية: التقويم، التعليم، المعلم، المتعلم، المنهج.

1. مقدمة:

يعدّ التعليم من أهم المعايير التي تسهم بشكل كبير في تحديد مدى تقدم بلد ما على مختلف الأصعدة والمستويات. وعلى إثر هذا وجب التركيز على الفعل التعليمي باعتباره نواة العملية التعليمية التعليمية وجوهرها مهما اختلفت المقاربات البيداغوجية والمناهج التربوية المطبقة، من خلال تفعيل دور التقويم التربوي في تحسين نوعية التعليم ومردود المنظومة التربوية.

¹ المؤلف المرسل: بن عزوزي إيمان

واستجابة لما فرضه القرن الحادي والعشرين من تحديات وتحولات في شتى مناحي الحياة سارعت جلّ الدول إلى مراجعة نظمها وبرامجها التربوية بدءاً بتبني المقاربة بالمحتويات ثم الأهداف وبعدها المقاربة بالكفاءات سعياً منها لجعل المتعلم من مجرد مستقبل للمعرفة إلى باحث عنها في وضعيات تعليمية تعليمية مختلفة، إلا أن الميدان أظهر عدم التناغم مع السياسة التربوية المرسومة ليبدأ بذلك التخطيط لإصلاحات منها العمل على تحيين أساليب التقويم الحالية لجعلها تنسجم وروح الإصلاح الذي تم الشروع فيه، وهذا ما يدفع بنا إلى الوقوف على الأرضية المفاهيمية للتقويم التربوي وأهم المرجعيات التي تؤطره محاولين بذلك رصد لأهم الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي ودورها في تطوير العملية التعليمية.

2- مفهوم التقويم :

2-1- لغة: مصطلح التقويم تضمن معان متعددة منها: ما جاء في معجم لسان العرب في مادة قَوِّم بمعنى "قَوِّمْ دَرَاهُ أَي أزال عَوْجَهُ، الاستقامة والاعتدال، يقال استقام له الأمر... وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى وقَوِّم السلعة واستقامها قدرها... وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء بالتقويم، أي حددنا له قيمة..."¹

أما في المنجد في اللغة والأعلام معنى كلمة قَوِّم: "أي أزال الاعوجاج، وأقام المائل أو المعوج أي عدله، يقال في التعجب ما أقومه أي ما أكثر اعتداله، وأمر مقيم أي مستقيم، وقَوِّم الشيء أي عدله، وقوام الأمر قيامه أي نظامه وعماده"²

وفي الصحاح للجوهري أتى بمعنى الاستقامة الاعتدال يقال استقام الأمر³. وقوله تعالى: "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدًا فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ"⁴ ٦

القاموس المحيط "قومت السلعة واستقمته ثمنته واستقام اعتدل، وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم"⁵. ومما تقدم من معان لكلمة قَوِّم فهي تشير إلى معنى الاستقامة أي إلى ما هو نقيض الاعوجاج، فهذه المعاني كلها لها ارتباط بمصطلح التقويم في التربية والتعليم.

وأن معنى هذه الكلمة في المجال التربوي التعليمي يحيل إلى أمرين هما: - الإصلاح وتعديل الأخطاء أثناء التعلم بالتمرين والتدريب.

- تقدير قيمة محددة لنتائج مجهودات التلاميذ في مجالات مختلفة.

2-2- المفهوم الاصطلاحي: بالعودة إلى الأدبيات والمراجع التي نتحدث عن مفهوم التقويم نجد تعريفات متعددة نذكر منها:

تعريف عبد الحلیم المنسي بأنه "الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق لظاهرة موضوع التقويم وتعديل مسارها"⁶.

أو هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرار بشأن معالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلل إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها"⁷ ويرى كل من سكانيل وراسي التقويم على أنه "عملية إصدار الحكم على درجة كفاية أداء الفرد ، أو على نوعية طرق التدريس أو على مواد تعليمية، وعملية تقرير درجة الكفاية تعتمد على بيانات أخرى يتم تجميعها بواسطة الملاحظات غير الرسمية"⁸

فهو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج وبيان أوجه القوة ونقاط الضعف، أي أنه عبارة عن عملية تشخيص وعلاج يتم من خلالها رصد الإيجابيات والسلبيات والبحث عن الأسباب الكامنة وراء كل قصور وضعف والتفكير في سبل العلاج. القياس: **Measurment** ظهرت تعريفات وتفسيرات متعددة لمفهوم القياس ولكنها تجمع على تمثيل موضوع القياس بطريقة رقمية أو كيفية وعلى ذلك فإن القياس يعني التقدير الكمي، "فهو يعنى بتعيين فئة من الأرقام أو الرموز تناظر خصائص أو سمات الأفراد طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا ،فهو لا يعنى بتعميم خصائص أو سمات الأفراد في ذاتهم وإنما يقيس سماتهم"⁹ يخلط البعض بين مصطلح التقويم Evaluation ومصطلح التقييم Valuation الذي يعنى تحديد قيمة الشيء أو مقداره.

فالتقييم هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس بهدف إصدار حكم على الخاصية أو السمة أو القدرة المقاسة وتكون نتائج التقييم كمية وكيفية. ويرى محمد مقداد وآخرون أنه "إصدار حكم على شخص معين أو مجموعة من الأشخاص مثل ناجح-راسب أو متفوق-متوسط-ضعيف دون التعرض للأسباب التي أدت إلى النجاح للاستفادة منها، والعوامل التي أدت إلى الرسوب لتحاشرها في المستقبل"¹⁰ ويتنوع التقويم بتنوع مجالاته ومن أهم هذه المجالات المجال التربوي، حيث أصبح التقويم يحتل مكانة هامة، ويطلق عليه التقويم التربوي.

3- مفهوم التقويم التربوي: Educational Evaluation

أحد التخصصات التطبيقية الهامة التي ترتبط بالتخصصات التربوية الأخرى وهو الأساس في كل العمليات التربوية، وباختصار فإنه عملية منظمة لاستخدام أدوات القياس لتحليل البيانات، والتي من خلالها يتم تقدير قيمة الأشياء وإصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة . فهو عملية تقييم منظمة لعمليات البرنامج ونواتجه أو لسياسة معينة يتبناها البرنامج، في ضوء مجموعة من المحكات الصريحة والمضمرة كوسيلة للإسهام في تحسين البرنامج أو السياسة التي يتبناها البرنامج¹¹

وأكد علام صلاح الدين أنّ التقويم التربوي "يعدّ مكونا رئيسا من مكونات العمل التربوي الهادف، ونظام التغذية الراجعة يستند إليه في صنع القرارات المتعلقة بالأفراد والجماعات من أجل تطوير الأداء، وفي تخطيط البرامج والمشروعات التربوية ومراقبة إجراءات تنفيذها والتحقق من فاعليتها في إدارة الجودة الشاملة للمؤسسات التربوية"¹²

ويعني ذلك توفير المستلزمات والوسائل التي تمكن من إصدار الحكم على البيانات، أو أنّه عملية الحصول على المعلومات بالاستفادة منها في عملية اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بالبرنامج التربوي، فهو يهدف إلى تحسين العملية التعليمية التعليمية، وتطويرها ورفع مستواها من خلال تحسين ممارسات كل من المعلم والمتعلم وتنمية قدراتهم وكفاياتهم التعليمية.

و يقول أبو الفتوح رضوان في كتابه(المدرس في خدمة المدرسة والمجتمع) في سياق تعريفه للتقويم التربوي: "إنّ التقويم ينير لنا طريق التعلم، وبدونه لا نعرف مدى التقدم الذي أحرزته المدرسة، والذي

حققه المدرّس والتلاميذ، سواء في الفصل أو خارج المدرسة نفسها، وبدونه لا تعرف أسباب ما نقابل من توفيق أو صعوبات، وبدونه كذلك لا نستطيع العمل"¹³

في حين يعرف التقويم التربوي بلوم على أنه: "إصدار الحكم على الأفكار والحلول وطرق التدريس والمواد الدراسية، وذلك باستخدام أدوات القياس والمحكات والمعايير، وتكون الأحكام الصادرة إما كمياً أو نوعياً"¹⁴ التقويم التربوي يعدّ ركيزة أساسية لتحقيق تلك الأهداف التربوية المرجوة، فهو آخر مرحلة في تدرج المادة اللغوية لمعرفة نجاعة العملية البيداغوجية بكافة عناصرها من معلم ومتعلم والطريقة التي يتم بها التعلم، ولهذا فالتقويم عملية تربوية هادفة إذا تم التعرف على كيفية استغلالها والعمل بها قائم على استراتيجيات منظمة ومخططة.

4- التقويم التربوي المداخل والمنطلقات الفكرية:

يعتبر التقويم التربوي هدفاً أساسياً في بناء وتطوير حياتنا ورفع المستوى العلمي والفكري، لهذا يولي قطاع التربية والتعليم اهتماماً ومكانة خاصة حتى يعود علينا بالفائدة مستقبلاً وحتى نبني جيلاً سليماً قادر على بناء مستقبله وحماية مجتمعه باعتبار أنّ التعليم أداة التنمية الاجتماعية الأساسية، حيث أنه عامل أساس في اكتساب العلم والمعرفة في كل النواحي منذ العصور القديمة.

تمتد جذور التقويم إلى عهود ما قبل التاريخ عندما استخدم الصينيون سنة 200 ق.م اختبارات الكفاءة لتقدير أداء المرشحين للعمل في الوظائف.

وبداية الثورة الصناعية في أوروبا أخذ التقويم مكانة كتخصص مستقل خاصة في الفترة الممتدة ما بين 1800م إلى 1930م لاقتران قضايا التقويم بتطور النظم التعليمية الأوروبية وظهرت الكتابات في القياس النفسي ليتسع مجال التقويم تقويم المعلم وتقويم البرامج والمؤسسات. وفيما يلي نبذة عن مراحل تطور مفهوم التقويم التربوي:

4-1- فترة الإصلاح من سنة 1800م إلى سنة 1900م: اتسمت هذه الفترة بتطوير الاختبارات العقلية المبكرة، كما استخدمت تطبيقات القياسات النفسية والسلوكية في حل المشكلات التربوية، وقد شهدت هذه الفترة ظهور فكرة التربية التجريبية حيث تم استخدام المفتشين الخارجيين في تقويم مدى التحسن في مستويات المدارس¹⁵

4-2- فترة ازدهار الاختبارات من سنة 1900م إلى سنة 1930: يسمى أيضاً بعصر الكفاية والاختبارات وفي هذه الفترة ظهرت مشروعات للتقويم التربوي اختصت بتطوير واستخدام الاختبارات التحصيلية، وقام آنذاك مجموعة من العلماء أمثال روبرت ثرونديك درجات هذه الاختبارات عاملاً أساسياً في عملية اتخاذ القرار التربوي مثل: تحديد مستويات النجاح والرسوب ونقل التلاميذ من مستوى دراسي أعلى منه¹⁶

4-3- الفترة من سنة 1930م إلى سنة 1945م: واكبت هذه الفترة أعمال رالف تيلر Ralph Tyler الذي يعتبر الأب الروحي للتقويم التربوي اهتم في البداية بالقياس ولكنه ركز اهتمامه على الأهداف التربوية المنشودة للبرامج التعليمية وذلك عند تقويم تعلم التلاميذ، حيث أكد على أهمية الأهداف ومدى تحقيقها، وقد ساعدت أعمال تيلر المختصين في التقويم التربوي على عمل إطار تحليلي للمقارنة بين البرامج التعليمية المختلفة ومخرجاتها التربوية¹⁷

4-4- فترة الاستقرار من سنة 1945م إلى سنة 1948م: وقد تطورت عملية بناء الاختبارات النفسية والتربوية في هذه الفترة، واعتبرت الاختبارات والمقاييس التربوية عناصر أساسية في بناء النظم التعليمية والتربوية الجديدة، وفي بناء المناهج الدراسية حتى أصبح التقويم واحداً من أهم المتطلبات الأساسية لتوظيف المعلمين والموجهين التربويين¹⁸

4-5- فترة الازدهار والتوسع من سنة 1948م إلى سنة 1972م: اتسم هذا العصر بالتأكيد على أهمية تقويم العاملين في المجال التربوي وكذلك تصميم البحوث التجريبية لتقويم البرامج¹⁹ وظهرت نماذج تقويم الجودة التعليمية، كما شهدت هذه الفترة ازدياد التركيز على التقويم التشخيصي وعلى نماذج التقويم المتعدد العوامل وخلال هذه الفترة تم بناء عدد من البرامج التقييمية الهامة والمتنوعة، واهتم التقويم في هذه الفترة بالتعرف على القيود والمحددات التي تعوق إجراء التصميمات التجريبية للبرامج التعليمية المختلفة.

4-6- الفترة من سنة 1973م وحتى الآن: اتسم هذا العصر بأخذ التقويم التربوي شكل التخصص الدقيق حيث برز كتخصص دراسي مستقل، كما أنّ الدعوة الشاملة لإصلاح التعلم في السبعينات والثمانينات عززت دور التقويم في تخطيط المشروعات المهمة والإشراف على تنفيذها بهدف التوصل إلى تطوير التعليم من خلال تطوير سياساته وكذلك المناهج والبرامج.

وقد تميزت هذه الفترة بوجود متخصصين محترفين في التقويم التربوي حيث كان إدراكاً منهم بأنّ التقويم الجديد يشق من عدد من المناهج والطرق المختلفة في الجانبين الكمي والكيفي²⁰، فبظهور الإصلاحات التربوية أصبح التقويم بمفهومه الجديد أسلوباً يبدأ قبل الفعل التعليمي حتى يصل إلى نهايته عبر سيورة نسقية متواصلة، وهذا لا يكون مرتبطاً بمقدار التراكم المعرفي الذي يظهر في نتائج تعليمية، وإنما هو أداة تربوية شاملة تساعد على ضبط وتصحيح السيورة التعليمية.

وعليه فإنّ تطور التقويم التربوي يحتاج إلى منهجية وموضوعية منظمة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال دراسة الواقع التقويبي حتى تكون صورة الواقع واضحة أمام المسؤولين عن العملية التربوية، تأخذ بعين الاعتبار كافة مدخلات العملية التقييمية، كما يتطلب التطوير الاطلاع على الاتجاهات التقييمية المعاصرة.

5- أنواع التقويم التربوي وأهميته:

اتجه التقويم التربوي الحديث عبر أنماط وأساليب مختلفة إلى قياس النمو الهادف للمتعلمين ، وذلك النمو الذي ينبغي أن يصل إلى مستويات تمكن من تحقيق الأهداف التربوية، وهذه الأهداف ينبغي أن تتناسب وقدرات هؤلاء المتعلمين²¹

لقد اختلفت الآراء في تحديد أنواع التقويم التربوي، فهناك عدة تصنيفات وأهمها تصنيف بنجامين بلوم، حيث وضع بلوم تصنيفاً للتقويم التربوي يرافق جميع مراحل العملية التعليمية (في بداية التدريس، أثناء عملية التدريس، بعد انتهاء التدريس) وتبعاً لهذه المراحل واعتباراً للدور الذي يؤديه التقويم المرتبط بالأهداف يقسمه المهتمون إلى عنصرين رئيسيين ويتفرع عن كل قسم عدد من الفروع وذلك على النحو التالي:

أولاً: التقويم باعتبار مراحلها: وتحت هذا الفرع يتم تقسيم التقويم إلى أقسام ثلاثة باعتبار المراحل التي يمر بها وهي:

1-5- التقويم التشخيصي: Linitail Evaluation

وهو التقويم الذي يجري قبل البدء بتطبيق البرنامج التربوي للحصول على المعلومات الأساسية القبلية التي تؤثر في تطبيقه، ويهدف إلى قياس مدى استعداد المتعلمين وامتلاكهم لمتطلبات التعليم السابق للتعليم اللاحق، أي تحديد المفاهيم والمبادئ والمهارات الجديدة المتضمنة في وحدة دراسية مثلاً²² فالتقويم التشخيصي يعدّ خطوة ضرورية وهامة تؤدي إلى اتخاذ قرارات، وذلك من خلال إعادة النظر في الأهداف التي لم يكن المتعلم متمكناً منها قبل بدء عملية التدريس، وبمعنى أدق أن نتائج هذه المرحلة تمكن من إعداد خطة مناسبة للتدريس لكي تتلاءم مع حاجات المتعلمين ومستوياتهم.

2-5- التقويم التكويني: Formative Evaluation

وهو التقويم الذي يتم أثناء عملية التعلم والتعليم، ويركز هذا التقويم على ما أحرزه التلاميذ من تقدم وما فشلوا فيه من خلال تعلم موضوع دراسي معين، فإذا فشل أغلبية التلاميذ في الاعتبار البنائي وجب النظر في أساليب التعليم والتعلم، أما إذا فشلت قلة منهم فينبغي إعداد وصفات تصحيحية لمهام تعليمية محددة، من أجل تصحيح الأخطاء التعليمية الفردية وبذلك يدلنا الاختبار البنائي على تمكين المتعلم من مهام تعليمية معينة.

ويتم هذا التقويم من خلال الملاحظة المستمرة لنشاط المتعلم وتعلمه عن طريق الاختبارات القصيرة والتمرينات والمناقشة الصفية، والواجبات المنزلية ومتابعتها، ويجب على المعلم الاهتمام بهذا النوع من التقويم لأنّ المواد تراكمية في طبيعتها، بمعنى أنّ نجاح المتعلم فيما يدرسه يتوقف في الغالب على مدى إلمامه بما سبق دراسته ويكون ممهداً لما سوف يدرس مستقبلاً ويستخدم المعلم في إطار ممارسته للتقويم التكويني بين الفترة والأخرى لمعرفة التقدم الذي طرأ على تحصيل المتعلمين وللتأكد من إيصال المعرفة إليهم بشكل جيّد من خلال تقديرات مؤقتة يتعرف بها المتعلم على مدى تقدمه.

3-5- التقويم الختامي: Final Evaluation

إنّ هذا النوع من التقويم يأتي في نهاية العملية التعليمية، ويهتم بالكشف عن الحصيلة النهائية من معارف ومهارات وقيم وعادات التي من المفروض أن تحصل نتيجة لعملية التدريس²² وهو الخطوة التي يتبين من خلالها مدى تحقيق أهداف البرنامج المعدة ومدى تحقق إتقان المهارة وبالتالي إصدار حكم نهائي على أداء المتعلم في البناء على مؤشرات وتقنيات محكمة تحكي واقع المتعلم، ويتم في هذه المرحلة بإعلان الحكم على أداء المتعلم.

إذ ينصب اهتمام التقويم الختامي على الكفاءة الختامية المنتظرة اكتسابها من طرف المتعلمين في نهاية فترة تعليمية أو طور أو مقرر دراسي، فهو يرمي إلى تسيير مكتسبات المتعلم المعرفية والمهارية والوجدانية للتعرف على مدى بلوغه الملمح المستهدف في نهاية مرحلة أو طور أو سنة²³ إنّ عملية التقويم تسير جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية التعلمية من بدايتها إلى نهايتها بخطوات منظمة ودقيقة وهادفة وذلك عبر ثلاثة أنواع من التقويم بحسب وقته وإجرائه حتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة.

ثانياً: التقويم باعتبار إجراءاته²⁴:

1- التقويم القبلي: تعتبر هذه الخطوة هامة جداً للمعلمين لأنها بمثابة نقطة الضوء للانطلاق في عملية التعليم والتدريس، إذ على ضوءها يتبين للمقوم مدى الاحتياج إلى استرجاع المعلومات السابقة أو ربما الاستغناء عنها بحكم أن المتعلمين قد أتقنوها، فهذه الخطوة تشكل أرضية للبدء كما يتم من خلالها التعرف على المهارات والأهداف المطلوب إتقانها من قبل المتعلمين قبل البدء في عملية التدريس.

2- التقويم الشامل: وهذا النوع من التقويم يعتمد على توسيع دائرة النظر إلى المتعلم فيكون التقويم شاملاً للبيئة التعليمية والتعلمية والمقررات والمحتوى الدراسي والمتعلم وما يتعلق به من خصائص النمو والحالات النفسية والاجتماعية.

3- التقويم المصغر: وهذا الإجراء من التقويم يتم اللجوء إليه عند الحاجة إلى تركيز المقوم عمله على تقويم جانب معين من جوانب العملية التربوية والتعليمية بخلاف النوع الذي سبق أي التقويم الشامل. ومثال على التقويم المصغر تقويم المعلم للمتعلم في مهارة كتابة كلمة بها حرف مد.

وعليه فإنّ التقويم التربوي بأنواعه واختلاف مراحل وإجراءاته في ظل العملية التربوية يعدّ حجر الزاوية في صلب العملية التعليمية، لكن رغم هذه الأهمية التي حظي بها إلا أنّ تطبيقه من قبل المعلمين وفق ما تنص عليه المقاربات البيداغوجية الحديثة يعدّ أمراً صعباً أمام الظروف البيداغوجية التي يعملون فيها، إذ لا بدّ له من أساتذة أكفاء للتكيف مع هذه الظروف وتوفير الأجواء والمتطلبات التي يحتاجونها للقيام بمهامهم التقويمية بشكل ناجح.

- أهمية التقويم التربوي:

يعتبر التقويم التربوي بعداً مهماً وضرورياً للإدارة والقيادات التربوية، وهو عملية مقصودة ومطلوبة يقوم من خلالها المعنيون بالإشراف والتطوير للتأكد من نوعية المنهج وجودته وباقي جوانب العملية التعليمية، وذلك بهدف التحسين والتطوير فهو يستمد أهميته الأساسية في مختلف الميادين من ضرورة الاعتماد عليه في قياس وتقدير مدى تحقيق الأهداف المنشودة من كل عملية وفي كل ميدان وخاصة الميدان التعليمي، ومن مظاهر أهميته في المجال التعليمي ما يلي²⁵:

- توضيح الأهداف التربوية: يتم توضيح الأهداف التربوية من خلال التعرف على نتائج التعلم من عدة جوانب هي: - التخطيط للتعليم (أو تحضير الدروس)، حيث يتم تعريف الأهداف التربوية بألفاظ سلوكية محددة.

- في المراحل الأولى من التعليم، حيث يشارك التلاميذ في مناقشة الأهداف العامة للتربية.

- في حالات تشخيص صعوبات التعلم، عند تقدير نتائج امتحانات مقرر دراسي.

- التقدير القبلي لحاجات المتعلمين: تعرف التلاميذ على طبيعة الاختبارات التحصيلية والغرض من استخدامها في المراحل المبكرة من التعلم، فإنّ ذلك يكون مفيداً بالنسبة لهم وقد يتم عمل إجرائي أو أكثر مما يلي:- يتم تطبيق اختباراً قبلياً مشابهاً للاختبار النهائي، الذي سوف يستخدم في نهاية التعليم لتوجيه نظر التلاميذ للمهام التي يتضمنها الاختبار.

- يطبق على التلاميذ أنماط من الأسئلة التي توضح طبيعة المهام التي ينبغي عليهم عملها، وذلك من خلال فترة التعليم الخاصة بمقرر معين.

- إعطاء التلاميذ فرص لتقويم أدائهم باستخدام اختبارات ذاتية.

يشكل التقويم إحدى الركائز الأساسية في عملية تحسين نوعية التعليم ومردود المنظومة التربوية، وعليه فإنه يعتبر ثقافة وجب تثمينها لدى المتدخلين في العملية التربوية، والعمل على تحيين أساليب التقويم الحالية لجعلها تنسجم وروح الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية.

6- ممارسات التقويم التربوي الشائعة في العملية التعليمية:

إنّ نجاح أي نظام تعليمي مرهون بقوة ودقة عملية التقويم لهذا النظام، وأنّ التقويم هو أكثر عناصر أي نظام تربوي خطورة، حيث تتركز خطورته فيما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتغيير أو تطوير هذا النظام أو ذاك، وقد أدركت المدرسة أهمية تحسين نوعية التقويم لضرورة تحسين العملية التعليمية في الآونة الأخيرة، ابتداء من عام 2003 نظرا للإصلاحات التي تبنتها من خلال تبني المقاربة بالكفاءات*²⁶ وهي تشمل جميع الأطوار التعليمية وتركز على منطق التعلم دون التعليم، وتعتبر المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية.

والمتبع للمدرسة الجزائرية يجد أنّ اختبارات نهاية السنة في العمل البارز لهذه الأخيرة، وحتى التلاميذ نجدهم لا يباليون لمسار تعليمهم وحتى الأخطاء التي يقعون فيها بل المهم عندهم الحصول على علامات بأي وسيلة ولو بالغش في الامتحان وقد علق لعوينات على ذلك بقوله " أنّ ما يجري في مدارسنا من اختبارات وامتحانات وما يسمى فروضا ليست تقويما ونظرا لما يخضع إليه التقويم من شروط أولها الانطلاق من الأهداف العامة للبرنامج المدرسي وتحديد الهدف من عملية التقويم، ليست مراقبة بالمعنى الصحيح نظرا لغياب أهم عنصر فيها هو تحديد العجز أو النقص وبناء إستراتيجية خاصة لعلاجه حسب الفروق الفردية."²⁷

فمن العيوب والمشاكل التي تعترى ممارسات التقويم التربوي مايلي²⁸:

- غلبة الجانب المعرفي على باقي جوانب المهارات الأخرى، فالمعلم في إعداده للاختبارات التقويمية قد لا يحدد الكفايات -كما هو وارد في المنهج الدراسي- التي يتوخى امتلاكها من طرف المتعلم ، إذ ينطلق من هاجس معرفي محض دون استحضار جوانب أخرى ذات أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم : مهارية، مواقفية، الارتباط بالمحيط الخارجي.

- ضعف توظيف التقويم التشخيصي والتكويني، إذ لا تزال الممارسات التعليمية لا تعكس الأهمية الكبرى التي يحتلها التقويم بمختلف أنواعه، وخصوصا منها التقويم التشخيصي والتكويني، فلا يمكن تبرير القفز عليه بدعوى طول المقررات والإسراع في استكمالها، ذلك أن أي تعلم لا يمكن أن يكون راسخا إلا إذا استند على مكتسبات ينبغي التأكد من تحصيلها عن طريق التقويم.

هذا بالنسبة للصعوبات التي تعترض المنظومة التربوية بصفة عامة، أما بالنسبة للصعوبات التي تقف عائق أمام المعلمين في تطبيق التقويم وهي كالاتي:

- كثافة عدد التلاميذ في الصف: إنّ العدد المناسب من التلاميذ في الصف يعتبر شرطا من شروط تحقيق التدريس الفعال وعاملا من العوامل التي تخدم العملية التقويمية، ولكن الملاحظ على أقسامنا هو أنّها تعج بالتلاميذ ويصل عددها إلى ما يقارب أو يساوي الأربعين (40) تلميذا في القسم الواحد، وهذا لا يساعد المعلم على القيام بأدواره أثناء العملية التقويمية كملاحظة سلوك وأداء التلاميذ في القسم، لأنّها تزود

المعلومات والبيانات اللازمة عن التلاميذ ومستوى تحصيلهم ، إذ هذا ما أشار إليه الدكتور علي راشد، قائلاً: " يظهر دور المعلم في التقويم المرهلي من خلال عملية التدريس، حيث يتعرف عن طريق الملاحظة، والمشاركة، والتفاعل الصفي، ومن خلال تصحيح إنتاج التلاميذ العلمي، وإشرافه على هذا الإنتاج، وذلك لأجل تحديد مدى تقدم هؤلاء التلاميذ في عملية التعلم، ويتم ذلك عن طريق التقويم المصاحب لعملية التعلم للوقوف على الإيجابيات والسلبيات، وكذلك استخدام التغذية الراجعة في تحسين التعلم"²⁹ كما يقتصر أيضا أداء المعلم على إعادة طرح بعض الأسئلة حول القاعدة التي وضعت للدرس دون تكليف التلاميذ بإنجازات أو أعمال أثناء الحصة كالتمارين، وإنّ كلفوا بذلك فإنها لا تصحح بشكل فردي وإنما تقتصر على التصحيح الجماعي دون التشخيص للأخطاء المرتكبة، وبالتالي يبقى الخطأ ويتكرر، إذ هذا يستدعي على مؤسساتنا التربوية إعادة النظر في عدد التلاميذ داخل القسم ومحاولة تقليصه من خلال إنشاء مدارس جديدة لاستيعاب هذا العدد الهائل من التلاميذ.

- ضعف التكوين في مجال التقويم: ففي ظل الإصلاحات التي أقدمت عليها المنظومة التربوية للارتقاء بالفعل التعليمي لا بدّ من أساتذة أكفاء للتكيف مع الظروف الجديدة التي نتجت عن هذا الإصلاح لتأدية واجهم ومسايرة طرق التقويم الجديدة، لكن الملاحظ في قطاعنا التربوي أنّ هناك قصورا في إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها وخاصة فيما يخص مجال التقويم ، إذ نجد أن التكوين الذي تلقاه المعلمون حول كيفية إجراء عملية التقويم غير كاف وذلك لاهتمام مكوني الأساتذة بالجانب النظري والكمي وإهمالهم الجانب التطبيقي الكيفي.

- نقص التفاعل الصفي: إنّ الإدارة الصفية التي توفر جو من التفاعل داخل القسم أهمية كبيرة وخاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات التي يحتاجها المعلم للقيام بمهامه التعليمية والممارسات التقويمية كإثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ وهذا التصور نفسه ذهب إليه حسن شحاتة قائلاً "من المهام المهنية للمعلم في القسم توفير جو من الدافعية والتشويق، وتوفير الوسائل التي يستخدمها لحث تلاميذه على الاشتراك التلقائي في الأنشطة، وضبط الفصل، وإملاك انتباه التلاميذ لما يدرسون وحفظ النظام في القسم مع خلق مناخ مريح ومشجع على التعلم"³⁰ ، فلا يخفى أن للتقويم مجال واسع ومعقد إلا أنّ استخدامه بالشكل الصحيح يؤدي إلى نتائج فعالة وتحسين المنظومة التربوية من أجل إعطاء نتائج أفضل.

ونتيجة لهذه الممارسات الخاطئة الشائعة في المدرسة ليس فقط في التقويم بل في كل خطوات التدريس، حيث جاءت الإصلاحات التربوية للقضاء على هذا النموذج التقليدي باعتماد مقاربات جديدة تدعم الممارسات الحديثة التي ترفع من شأن الفعل التعليمي، ويمكننا القول أنّ التقويم التربوي من المهمة جدا وهو يساعد المختصين والمهتمين على إيجاد الحلول للمشاكل التي تتعلق بقضايا التربية والتعليم، كما أنّه يمكننا من معرفة مستويات القدرة والكفاية لدى التلاميذ من خلال الأساليب التقويمية المختلفة.

وعليه نخلص إلى أنّ الصعوبات التي تواجه المعلمين في مختلف الأطوار التعليمية أثناء ممارساتهم للتقويم إنّما تعود بشكل كبير إلى الظروف البيداغوجية التي يعمل فيها المعلم والإصلاح المستعجل التي أقدمت عليه المنظومة التربوية دون تكوين للمعلم لأنّه هو الذي يعطي للإصلاح بعده العملي من حيث أنه المشارك الرئيس في تحديد نوعية التعلم.

7- الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي ودورها في تطوير العملية التعليمية:

لقد شهدت السنوات الأخيرة ثورة في مفهوم التقويم وأدواته، إذ أصبح للتقويم أهدافا جديدة ومتنوعة، فقد اقتضى التحول من المدرسة السلوكية التي تؤكد على أن لكل درس أهداف عالية التحديد مصوغة بسلوك قابل للملاحظة والقياس إلى المدرسة المعرفية التي على ما يجري بداخل عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، والاهتمام بعمليات التفكير واتخاذ القرارات، وحل المشكلات باعتبارها مهارات عقلية، وبذلك أصبح التوجه للاهتمام بنتائج تعلم أساسية.

بدأت في التسعينات اتجاهات حديثة لتقويم تعلم المتعلمين تبنت ونادت بأن يتجه تقويم تعلم المتعلمين إلى قياس الأداء في مواقف حياتية يهتم بقياس تطبيقات المعرفة والمهارات والقدرة على حل المشكلات من خلال تقييم الأعمال والمهام التي ينفذها المتعلمين والتي بالتجديد في أساليب التقويم التربوي من خلال اعتماد أدوات غير اختبارية منها:

1-5- **الملاحظة:** وهي المشاهدة الدقيقة والمباشرة لظاهرة ما لدى المتعلم مع الاستعانة بأساليب البحث والدرس بقصد الكشف عن التفاعلات أثناء الفعل التعليمي، ويكون ذلك بغرض التقويم والإرشاد.

2-5- **المقابلة: Interview** هي من وسائل القياس التربوي وهي علاقة فنية إنسانية تفاعلية بين المعلم والمتعلم تكون وجها لوجه وفق أسلوب علمي وظروف مناسبة من العلم والخبرة إذ يحاول المعلم استثارة معلومات وآراء الطالب المتعلم في ظروف محددة زمانا ومكانا وهي غاية في ذاتها ولكن وسيلة لجمع المعلومات لتحليلها للوصول إلى الأهداف المرسومة بغية الحصول على بيانات خاصة تتعلق باتجاهات ومعلومات عن المتعلم، كما تمكن المعلم من الأخذ والعطاء مع المتعلم، إذ تنفرد بخاصية المخاطبة، وتساعد المتعلم على التفكير بصوت مرتفع .

3-5- **الاستبانة: Questionnaire** وهي صحيفة تحتوي على عدد من الأسئلة يمكن جدولة أجوبتها بعد تحويلها إلى أرقام وتوزيعها على الأفراد ليجيبوا عن أسئلتها سرا، ثم تعاد إلى الباحث ، فهي تستخدم في حالة تعذر الحصول على معلومات وافية على شكل حقائق واتجاهات.

4-5- **الرسم البياني الاجتماعي:** هو تمثيل بياني للظواهر والعلاقات داخل القسم الدراسي لمعرفة كيفية تصور المتعلمين ومدى إدراكهم للعلاقات الاجتماعية ومعرفة ذوي التحصيل المتدني.

5-5- **بطاقة التلميذ المجمع:** وهو سجل مكتوب تراكميا لكل تلميذ يجمع ويلخص المعلومات والبيانات الأساسية التي جمعت عنه بوسائل متعددة، وهي تتضمن معلومات شخصية حول نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي واللغوي.

فقد أصبح التقويم وبرامجه في العصر الحديث ملازما لكل العمليات التربوية، حيث صار جزء لا يتجزأ من النظم التعليمية، فمنذ بداية القرن العشرين ظهر الاهتمام بعملية التقويم نتيجة لإيمان المربين بأن أي تقدم لا يمكن إحرازه في المجال التربوي دون الاستناد إلى برنامج تقوييم للجهود التي بذلت لإنجاح العملية التربوية حتى يتمكن الكشف عن النقاط الإيجابية والسلبية وعلاجها.

فحين الحديث عن أنماط التقويم الحديثة المعاصرة فإننا نشير إلى عمليات مختلفة ونواتج متباينة وأشخاص متنوعين يتعرضون للتقويم، فلا نقصد أن هناك عددا من الأنماط في العمليات التقويمية وإنما الاختلاف هو في موضوع التقويم الذي يشمل عناصر المدرسة منها:

أ- تقويم الأهداف التربوية: -من حيث توثيقها: فهل هي واضحة، محددة، مصاغة صياغة سلوكية. -شموليتها: فهل هي تغطي جميع الجوانب الأساسية المتعلقة بالإنسان والحياة، والمعرفة، وتشمل العناية بتنميته وتكامله في جميع جوانبه الجسميّة والعقليّة والاجتماعيّة والعاطفيّة. - اتساقها: فهل هي مرتبة في أولويات في ضوء أهميتها للمجتمع وهل هي مترابطة ومتكاملة فيما بينها وقابلة للتحقيق ومنسجمة مع فلسفة التربية في المجتمع³¹.

ب- تقويم المنهج: يتضمن تقويم المنهج تقويم أي برنامج تعليمي أو تقويم أي مواد تعليمية بل وتشمل عل تقويم عوامل مثل الاستراتيجيات التعليمية كالكتب المدرسية والمواد السمعية البصرية وغيرها، وتقويم المنهج الدراسي وقد يتطلب تقويم الرزنامة كلها، إلا أن تقويم المنهج يرتبط عادة بالتحديث أو التجديد³²، يتضمن تقويم المنهج التربوي مجموعة من الجوانب منها أهدافه من حيث ارتباطه بفلسفة المجتمع والأهداف العامة للتربية ومدى شموليتها وتوازنها ووضوحها للتلاميذ وأثرها في إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين.

ج- تقويم الكتاب المدرسي: من حيث ملائمة مادته لمستوى المتعلمين وتناسبها مع الأهداف المتوقع تحقيقها وإخراجه بطريقة مشوقة وواضحة.

د- تقويم المعلم: ويتضمن هذا المجال تقويم المعلم من حيث شخصيته وكفاياته التدريسية³³، واتجاهاته نحو مهنته أو نحو تلاميذه، وهناك أساليب متعددة لتقويم المعلم منها استخدام علامات تقديرية أو قياس مدى كفايته بالأثر الذي يحدثه عند تلاميذه أو من خلال تقويمه من قبل المشرف التربوي أو المدير.

فمن الأهداف الأساسية لتقويم المعلم مدى قدرة هذا المعلم على تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة لدى المتعلمين، وتحديد مدى كفاءته في إدارة الصف ومهام عمليات التدريس الأخرى على النحو المطلوب، وتحديد مدى امتلاكه للمهارات والكفايات المهنية والأكاديمية اللازمة لنجاح العمليّة التعليميّة، وتحديد مستوى تفاعله مع التلاميذ داخل الصف³⁴

هـ- تقويم المتعلم: ويشتمل تقويم المتعلم على تقويم الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وليس على تقويم المتعلم على التحصيل الدراسي .

فإنّ عملية تقويم التلميذ تحقق تغذية راجعة للمعلم، فإذا وجد عدد قليل من التلاميذ صعوبة في تحقيق هدف معين، فإنّ المعلم قد يستنتج أن الاستراتيجية التعليمية الأصلية ناجحة، وإذا واجه الكثير من التلاميذ صعوبة تتصل بهدف معين، فقد يقرر المعلم تغيير الاستراتيجية التعليمية³⁵ بغرض تتبع نموهم من جميع نواحيه لمعرفة مواضع التقدم والتأخر لدعمهما وتوجيههما التوجيه الصحيح، كون أنّ التلميذ هو العنصر الأساسي لمنظومة التعليم ولا يمكن أن يختلف اثنان على موقعه الذي يأخذه باعتباره محور العمليّة التعليميّة، وهذا ما يؤكد أن التقويم عملية هامة وشاقة في آن واحد تتطلب تكويننا جيدا لكل من هو مسؤول عن هذه العمليّة .

إنّ تحسين التعلم³⁶ هو الهدف الأسى لعملية التقويم، فإننا نقومّ أداء المتعلمين بغرض الكشف عن نواحي القوة والضعف في أدائهم تمهيدا لعلاج نقاط الضعف والتأكيد على جوانب القوة وزيادتها، وليس الغرض من التقويم بأي حال من الأحوال مجرد تحديد مستوى المتعلمين ، وهذا ما جعل التقويم التربوي

في وقتنا الراهن واحد من أهم مجالات العلوم التربوية والتطبيقية، التي تضم المختصين ذوي القدرات العالية على التطور التربوي والتغيير المنشود.

وفي خضم هذه التطورات التي يشهدها التقويم التربوي في الآونة الأخير يسعى لتحقيق أهداف مختلفة في العملية التعليمية فترى العبد اللات أنّ التقويم التربوي يحقق الآتي:³⁷

- تطوير مهارات الحياة الحقيقية والعمل التعاوني.
- تنمية مهارات الاتصال الكتابية والشفوية.
- توجيه المعلم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التربوية.
- يساعد المعلم على تحديد وإتقان أهداف وأساليب التدريس ومواجهة مشكلاته.
- اتخاذ القرارات التربوية والتعليمية المناسبة للمواقف التربوية.
- التعرف على المناهج والمقررات الدراسية وطرق التدريس، والعمل على تحسينها وتعديلها وتحديثها مما يحقق الهدف المنشود ومواجهة التحديات المستقبلية.
- ونستخلص مما سبق أنّ للتقويم التربوي أهداف كثيرة تحفز إدارة المدرسة على بذل مزيد من العمل، من خلال كشف المعلم عن ميول ورغبات واتجاهات المتعلم وتمكينه من الاستفادة منها، فهو من هذا المنظور يتوجه إلى تنمية الاستقلالية لدى المتعلمين لمجابهة وضعية مشكلة، حتى يصبح أكثر نجاعة.

8- خاتمة:

إنّ التقويم التربوي يعدّ مكوناً رئيساً من مكونات العمل التربوي الهادف، ونظام التغذية الراجعة يستند إليه في صنع القرارات المتعلقة بالأفراد والجماعات من أجل تطوير الأداء، وفي تخطيط البرامج والمشروعات التربوية ومراقبة إجراءات تنفيذها والتحقق من فاعليتها في المؤسسات التربوية باعتباره الأداة الرئيسة في إصدار الأحكام على العملية التعليمية والتي نجدها محددة في هدفين أساسيين أحدهما دافعي والآخر تصحيحي مما يجعل منه إحدى الفعاليات الأساسية في نشاط النظم والمؤسسات التعليمية لضمان التأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق أهدافها ويزيد من فاعليتها وانسجام تفاعلها مع البيئة الخارجية على النحو الذي يؤدي إلى تطورها واستمرارها.

وفي ختام هذا البحث يجب التنويه على عدة نقاط عبارة عن مقترحات لتطوير التقويم في التعليم:

- توثيق العلاقة بين التدريس والتقويم باستعمال نتائج التقويم في توجيه التعلم وتطويره، وكذلك تعزيز دور المتعلم في تقويم نشاطات التعليم والتعلم.
- توسيع دائرة التقويم ليتضمن بالإضافة إلى التحصيل المعرفي قياس وتنمية المهارات والميول والاتجاهات العلمية باستخدام أدوات مناسبة.
- الاعتماد على التطبيقات الفعالة بأشكالها المتنوعة، بهدف الوصول إلى الملكة الذاتية التي لا تتحقق إلا بالتدريب المستمر، والذي يجب أن يشمل مختلف المواد التعليمية.

9- الهوامش والإحالات:

1- بن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، 1993، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، ص 200.

2- معلوف، لويس، 2003، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، لبنان، ط40، ص 664.

- 3- الجوهري، اسماعيل بن حماد، 1990، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عطار، أحمد عبد الغفور ، دار العلم للملايين، لبنان، ط4، ج5، ص 2017.
- 4 - سورة فصلت، الآية 6.
- 5- الفيروزآبادي، 1955، القاموس المحيط، لبنان، ط1، ص 168.
- 6- عبد الرؤوف، طارق، المصري، إيهاب عيسى، 2014، علم النفس المدرسي، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، ص 229.
- 7- عودة، أحمد، 1998، كتاب القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، ص 25
- 8- قلادة، فؤاد سليمان، 2005، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، ص 255
- 9- اللقاني، أحمد حسين، أوسينة، عودة عبد الجواد، 1999، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص 5.
- 10-الظاهر، زكريا وآخرون، 1991، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمان، ص 12.
- 11- الدوسري، راشد حماد، 2004، القياس والتقويم التربوي الحديث، دار الفكر، عمان، ط1، ص 187.
- 12- علام، محمود صلاح الدين، 2003، التقويم التربوي المؤسسي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، ص 56
- 13- باهي، مصطفى حسين، النمر، فاتق زكريا، 2004، التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية، مبادئ، نظريات، تطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 04.
- 14- رقيق، ميلود، 2012، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي نحو ممارسة جيدة لبناء الاختبارات والتقويم بالكفاءات، منشورات أنوار المعرفة، ص 20.
- 15- المنسي، محمود عبد الحليم، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1997، ص 14.
- 16- شعلة، الجميل محمد عبد السميع، 2004، التقويم التربوي للمنظومة التربوية ، دار حورس للطباعة والنشر، القاهرة، ص 25
- 17- المنسي، محمود عبد الحليم، التقويم التربوي، ص 16-17.
- 18- المنسي، محمود عبد الحليم، التقويم التربوي، ص 19.
- 19- المنسي، محمود عبد الحليم، التقويم التربوي، ص 17
- 20- المنسي، محمود عبد الحليم، التقويم التربوي، ص 19.
- 21- أبو النور، أحمد يعقوب، 2007، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 20.
- 22- الظاهر، زكريا محمد، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ص 53-54.
- 23- الدريج، محمد، 2004، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات المعرفة للجميع ، الرباط، ط2، ص 185
- 24- الحثروبي، محمد الصالح ، الدليل البيداغوجي للمرحلة الابتدائية، ص 294- 295.
- 25- عودة، أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ص 34-35
- 26- مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة
- 27- مقداد، محمد وآخرون، قراءات في التقويم التربوي، ص 299
- 28- البرجاوي، مولاي مصطفى، 2015، معوقات التقويم التربوي وضرورة التطوير، شبكة الألوكة، ص 14.
- 29- راشد، علي، 2002، خصائص المعلم العصري وأدواره (الإشراف عليه- تدريبه)، دار الفكر العربي، مصر، ط1، ص 93.
- 30- فتح الله، مندور عبد السلام، 2000، التقويم التربوي، دار النشر الدولي، القاهرة ، ص 196-197- 198
- 31- الظاهر، زكريا محمد وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ص 25
- 32- الظاهر، زكريا محمد وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ص 25.
- 33- وهي القدرة على القيام بأداء محدد يتعلق بأهم مهام المعلم في الموقف التعليمي بحيث يكون هذا الإعداد مؤشرا في تحقيق أهداف ذلك الموقف من جهة وقابلا للملاحظة من جهة أخرى ، ينظر: سليمان، طيب نايت، 2004، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعلم، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، ط1، ص 58

- 34- أبو النور، أحمد يعقوب، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ص 79-80
- 35- جابر، عبد المجيد جابر، 1998، التقويم التربوي والقياس النفسي، دار النهضة العربية ، مصر، ط3، ص 16-17.
- 36- ويقصد بتحسين التعلم هو الوصول بالمتعلم إلى مستوى إتقان المهارات التي يهدف أي مقرر من المقررات تحقيقها.
- 37- العبد اللات، سعاد، وآخرون، 2006، استراتيجيات تدريس المناهج الجديدة المبنية على اقتصاد المعرفة وطرائق تقويمها، وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، مديرية التدريب التربوي، عمان، الأردن، ص156.